

ولكنها مجهولة .. قد يخرج منها الذهب .. وقد تخرج منها
النيران .. وأنا لا أعرف حظى ..

قالت : اترك نفسك لطبيعتها .. دعها تحاول وتجرب وتسبح ..
حتى ولو تعرضت للغرق .

قلت : لأننى غرقت قبل ذلك أعرف تماماً إحساس الموت ونحن
نغرق .. لقد جربت الموت مرة .. ولا أريد أن أموت
مرتين .. يكفى أننى فقدت نفسى ذات يوم مرة واحدة ..
قالت : حاول معى .. سوف أجعل موتك الجديد بعضاً ..

وسوف أبني من بقاياك قصوراً .. وسوف أغرس من
خريف عمرك أشجاراً .. وسوف أحطم كل قيود أيامك
ولياليك .. دعنى أحاول معك أن تكون أيامنا خلقاً وعالمًا
جديداً ..

قلت : كل الأشياء الجديدة تبدأ بنبض وإحساس جديد .. الزهرة
تكبر وتفوح رائحتها .. ونشعر بسعادة شديدة وهى تعانق
أنفاسنا .. وبعد يوم .. وربما بعد يومين تصبح الزهرة بقاءاً
جمال مات .. كذلك السعادة نعيشها .. نتنفسها
وبعد ذلك ينتهى كل شئ ولا يبقى لنا غير الحزن ..

قالت : معنى هذا أنك لن تجرب السباحة أبداً ..
لن تحاول البحث عن لحظة سعيدة ..